المجلد: (السابع)

العدد: (الحادي عشر) يوليو (2021)

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الرابع لتطوير التعليم العربي

تحت عنوان: [إدارة التعليم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعليمية الناجمة عن انتشار جائحة فيرس كورونا (الآفاق، الرؤى، التطلعات ، التحديات، الحلول)].

International Journal of Research and Studies

# المجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها آكاديمية

رواد التميز للتدريب والإستشارات والتنمية البشرية

ورقة عمل:

# التعليم الإلكتروني في العال العربي في ظل جائحة كورونا

## أسس البقاء، وسبل الارتقاء.

إعدا: أ.د.حسين عليوي ناصر الزيادي، جامعة ذي قار، العراق.

مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع تحت شعار:

(نشاطنا العلمي لن يتوقف رغم تحديات جائحة وباء كورونا).

وتحت عنوان:

[إدارة التعلم الإلكتروني ضرورة حتمية لحل المشكلات التعلمية الناجمة عن انتشار جائحة فيرس كورونا(الآفاق، الرؤى، التطلعات، التحديات، الحلول)].

المنعقد عبر القاعات الصوتية للأكاديمية وبرنامج الزووم، أيام(السبت – الأثنين) في الفترة (13- 15ذو القعدة1441هـ) الموافق: (4-6 يوليو2020م).

**ملخص الدراسة.**

**هدفت الدراسة إلى:** تعرف أهمية التعليم الإلكتروني، وأنواعه، وبيان المشكلات التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس، والطلبة في مجال التعليم الإلكتروني، **واستخدمت الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي لبيان فرضية البحث.

**وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من أهمها:** أن هناك صعوبات ناجمة عن حداثة التجربة، وأهمها عدم اكتمال البنى التحتية الخاصة بالتعليم الإلكتروني.

**وأوصت الدراسة:** بفتح دورات للأساتذة، والطلبة على حد سواء، وإدخال مادة التعليم الإلكتروني ضمن المناهج الدراسية.

**الكلمات المفتاحية:** (التعليم الإلكتروني، جائحة كورونا، أسس البقاء، سبل الارتقاء).

**Study summary.**

**The study aimed to**: Know the importance of e-learning, its types, and the problems faced by faculty members and students in the field of e-learning. The study used: the descriptive and analytical approach to clarify the research hypothesis.

**The study reached conclusions, the most important of which are**: that there are difficulties arising from the novelty of the experiment, the most important of which is the incomplete infrastructure of e-learning.

**The study recommended:** opening courses for teachers and students alike, and introducing e-learning subject into the curricula.

**Key words**: (e-learning, Corona pandemic, foundations for survival, ways to upgrade).

**مقدمة:** اجتاحت جائحة كورونا حواجز الزمان والمكان، وبين ليلة، وضحاها بات العالم حبيس البيوت، وتعطلت الكثير من النشاطات، ومنها التعليم، عندها كان لابد من وجود البديل، وأصبحت الحاجة ملحة لتبني نوعاً آخر من أنواع التعليم، وهو التعليم الإلكتروني.

وشكل الأخير تحدياً أمام أعضاء الهيئات التدريسية، وأمام الطلبة على حد سواء، إذ بات لزاماً أن يكون هناك إلمام، ودراية بهذا الجانب، وتبدو المشكلة أكثر وضوحاً في البلدان العربية لانخفاض المستوى المهاري لدى الكثير من الطلبة، والتدريسيين، ناهيك عن تهالك البنى التحتية الخاصة بالتعليم الإلكتروني.

أحصت اليونيسكو أن هناك (138) دولة اتخذت قراراً بإغلاق تام، أو جزئي للمدارس، والمجموعات، ما يعني أن(1.37) مليار تلميذاً، وطالباً عبر العالم تأثروا سلباً، أي أنه بين كل أربعة أطفال، ثلاثة تأثروا بهذه الإجراءات، كما توجد دول أعلنت مسبقاً إلغاء بعض الاختبارات النهائية لاقتناعها أن التعليم عن بعد من الصعب أن يوّفر بديلاً لها كما فعلت فرنسا.

**مشكلة الدراسة، وأسئلتها:**

يتطلب التعلّم الإلكتروني مهارات جديدة يجب أن يكتسبها أعضاء هيئة التدريس، والطلبة على سواء، وتتضمن هذه المهارات نقل التعليم القائم على المعلم إلى التعليم القائم على المتعلم، حيث يصبح المعلم ميسراً في العملية التعليمية، وهذا التغير المطلوب يشكل تحديًا لأعضاء هيئة التدريس، ويسبب ضيقاً وقلقاً لهم، لذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الأول:** ما هي صعوبات التعلّم الإلكتروني التي تواجه الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العربية، والعراقية خاصة؟

**السؤال الثاني:** ما مدى رضى الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية عن التعلم الإلكتروني؟

**السؤال الثالث:** ماهي مميزات التعليم الإلكتروني، وهل يمكن أن يكون بديلاً عن التعليم التقليدي؟

**السؤال الرابع:** ماهي مهمة المعلم في ظل التعليم الإلكتروني، وماهي المميزات التي يجب أن تتوافر لدية؟

**أهمية الدراسة:** تتمثل أهمية الدراسة بكونها محاولة، تهدف إلى التعرف على صعوبات التعلم **الإلكتروني** التي تواجه الطلب، وأعضاء الهيئة التدريسية، وتتأكد أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم

مقترحات لصناع القرار للكشف عن صعوبات التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية.

إذ أن تشخيص صعوبات التعلم الإلكتروني من شأنه أن يساعد أصحاب القرار على مواجهة الصعوبات، ومعالجتها من أجل تطبيق ناجح لمنظومة التعلّم الإلكتروني الذي اصبح واقعاً لا غنى عنه في ظل أزمة كورونا، وربما يستمر لسنوات اخرى في بعض الدول.

**حدود الموضوعية، والزمانية، والمكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة، وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العراقية خاصة للفصل الدراسي الاول من العام الجامعي 2019م 2020م ولاشك أن الجامعات العراقية تشكل جزءاً من الجامعات العربية، لذا يمكن تعميم نتائج الدراسة.

**عينة الدراسة:** بلغ عدد التدريسيين(160) تدريسياً لأربع كليات، منها؛ كليتين للعلوم الصرفة، وكليتين للعلوم الانسانية، في حين بلغ عدد الطلبة (300) طالباً، وبنفس التقسيم السابق، للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2019م 2020م.

**مفهوم التعليم الإلكتروني:**

التعليم الإلكتروني، هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب، وشبكات، ووسائط متعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد، أو في الفصل الدراسي المهم المقصود، هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر فائدة.

وهو منظومة تعليمية تقدم البرامج التعليمية، والتدريبية للمتعلمين في أي مكان وزمان باستخدام تقنيات المعلومات، والاتصالات المختلفة، ومنها؛ الإنترنت، والوسائل الأخرى بهدف إيجاد بيئة تفتعلية دون الإلتزام بالتواجد في أمكنة محددة (الشهراني، 1429هـ).

تعتد برامج التعليم الإلكتروني في الكثير من الجامعات، والمؤسسات التعليمية العربية على نقل المحتوى إلكترونياً للمتعلمين محاكين بذلك التعليم التقليدي السائد بكل مشاكله.

وهذا ما اتجهت إليه الأدبيات العربية في تعريفها للتعليم الإلكتروني عندما عرفته بأنه عملية نقل المحتوى التعليمي عبر تقنيات الحاسوب، والشبكات المحلية، والإنترنت، والوسائط المتعددة مع توافر إمكانية التفاعل النشط المتزامن (في ذات الوقت) أو غير المتزامن (في أوقات مختلفة) بين المتعلمين، والمعلمين، ويتضمن التدريب المبني على الحاسوب، والتدريب المبني على الشبكة، ونظم دعم الأداء الإلكتروني والتعلم عن بعد، والتعليم الشبكي المباشر، والدروس الخصوصية الإلكترونية(سرحان؛ والحمامي، 2015، ص: 129).

والمهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم في أقصر وقت هو نظام يسمح بإمكانية نقل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم(العزيز، 2002).

فالطالب، هو المسؤول عن تعليم نفسه، وينبغي التفريق بين التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد فليس كل تعليم الكتروني يتم عن بعد، إذ ربما يكون هناك تعليم الكتروني داخل الفصل الدراسي، وبوجود أستاذ المادة (الخلفاوي، 1427هـ).

**أنواع التعليم الإلكتروني.**

**أولاً: التعليم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت، ويقسم الى:**

**التعليم الإلكتروني المتزامن:** وهو التعليم الذي يتزامن فيه وقت إلقاء المحاضرات مع وجود المعلم، والطالب أمام شاشات الحاسوب، أي أنّ اللقاء يكون مباشراً حتى يتمكن الطرفان من المناقشة، والحوار، وطرح الأسئلة، ويكون ذلك عبر الفصول الافتراضية.

**التعليم الإلكتروني غير المتزامن:** وهو التعليم الذي لا يكون فيه حاجة لوجود المعلم، والطالب في آنٍ واحد، ويكون عبارة عن حصول على المعلومات عن طريق شبكات الإنترنت، والبريد الإلكتروني، ويتميّز هذا النوع من التعليم بإمكانية الرجوع إلى المعلومات في أي وقت يحتاجها فيه، وأبرز سلبياتها عدم قدرة المتعلم على الحصول على تغذية راجعة فورية، أو النقاش، وطرح الأسئلة المرادة.

**ثانياً: التعليم الإلكتروني غير المعتمد على الإنترنت:** ويشمل الوسائط الإلكترونية المتعددة، مثل: الكتب الإلكترونية، والقنوات الفضائية، والبرامجيات التعليم الإلكتروني غير المعتمد على الإنترنت، والذي يشمل الوسائط الإلكترونية المتعددة، مثل: الكتب الإلكترونية، والقنوات الفضائية، والبرامجيات.

ويمكن تصنيف التعليم الإلكتروني بحسب قاعة الدرس إلى التعليم الإلكتروني الصفي الذي يجري داخل الصف المدرسي بين المعلم، وطلبته، والتعليم الإلكتروني غير الصفي، والذي ممكن أن يكون في المنزل، أو آي مكان آخر (الخلفاوي، 1427هـ).

ويمكن تصنيف التعليم الإلكتروني بحسب قاعة الدرس إلى: التعليم الإلكتروني الصفي (المباشر) الذي يجري داخل الصف المدرسي بين المعلم، وطلبته، والتعليم، والتعليم الإلكتروني اللاصفي (غير المباشر) والذي ممكن ان يكون في المنزل، أو أي مكان آخر.

**تاريخ التعليم الإلكتروني**

على الرغم من أن البعض يؤكد أن التعليم الإلكتروني ظهر في ستينيات القرن الماضي، إلا أن البعض يذهب إلى أن الدعوات الأولى المنادية باستحداث، وسائل للحصول على المعلومات، ونشرها كان في عام 1945م على يد الأمريكي، فأنفار بوش(اليماني، 1426هـ، ص:102).

وقد قامت تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات منذ ذلك الوقت بهذا الدور، لاسيما في مجال التعليم الجامعي في الدول المتقدمة في مجال التكنلوجيا، والاتصالات، والاستخدامات الأولى للتقنيات الإلكترونية في مجال المؤسسات التعليمية كانت تقتصر على الجوانب الإدارية، وتبليغات الطلبة، والموظفين، ليتم استخدام تلك التقنيات لاحقاً في مجال البحث العلمي، والأرشفة الإلكترونية، ومع إزدياد الحواسيب، وانتشارها، وانخفاض أسعارها أصبح من اليسير إنشاء منظومات للتعليم الإلكتروني(علي، 2007، ص:165).

والبداية الحقيقية لمصطلح التعليم عن بعد كانت عام 1982م، حين استبدل المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة تسميته إلى المجلس الدولي للتعليم عن بعد، وذلك ضمن مقررات مؤتمر بفنكوفر، بعد أن تبلورت الفكرة عام 1979م، خلال مؤتمر ببيرمنغهام بالجامعة المفتوحة للمملكة المتحدة (الزاجي، 2012، ص:45).

**فوائد، ومميزات التعليم الإلكتروني:** وهي، كما يلي:-

- انخفاض الكلفة بالنسبة للطلبة، والمعلمين، والمؤسسات التعليمية؛ لأن هذا النوع من التعليم يختصر كلفة السفر، والمراجع، والكتب؛ وغيرها.
- الاستفادة للحد الأقصى من النشر الإلكتروني، حيث يمكن لجميع الطلبة، والباحثين الاستفادة، ونشر أعمالهم، ومجهوداتهم، وبالتالي الاستفادة بشكل أكثر، وعلى نطاق أوسع، ويمكن لجميع الفئات في المجتمع الاستفادة من هذا النوع من التعليم، فهو لايقتصر على فئات عمرية معينة.
- اكتساب خبرات متعددة: إن دروس التعليم الإلكتروني يمكنها الاستفادة من ميزة المصادر المتاحة على الشبكة العنكبوتية، والتي وفرها خبراء من مختلف مجالات المعرفة، فمجتمع الاتصال الإلكتروني يضم خبراء خارجيين، ومحاضرين، وضيوفاً، وهذا الأمر يوفر بدون أي شك ميزة تنوع الرؤى العلمية، وتنوع مصادر المعرفة، والخبرة.
- إمكانية تحوير طريقة التدريس: إذ يمكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب، فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة، أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الإلكتروني، ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة، وعديدة تسمح بالتحوير، وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمتعلم.
- إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحدد، وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب إلى قاعات الدرس، أو المكتبة، وهذا يؤدي إلى اختصار الزمن.

الابتعاد عن الملل الذي تولده قاعة الدرس، أو الجلوس لساعات طويلة في المكتبة مما يؤدي إلى راحة الطالب، وعدم إصابته بالضجر، فضلاً عن توفير بيئة تعليمية غنية، ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بجميع محاورها (محمد؛ وثابت، 2005، ص:47).

- تناقل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات عبر موقع محدد على الرغم من بعد المسافات.
- إعداد جيل من المعلمين، والمتعلمين قادر على التعامل مع التقنية، ومهارات العصر، والتطورات التي يشهدها العالم.
- تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- الاستغلال الأمثل للموارد البشرية، والمادية؛ فإنه يحل مشكلة التخصصات النادرة.
- يمكن من خلال التعليم الإلكتروني رفع مستوى الطالب.

**مساؤئ التعليم الإلكتروني:** وتكمن مساويء التعليم الإلكتروني، فيما يلي:-

في ظل التطور السريع، والمتزايد لتكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، بدأت المؤسسات التربوية بمراجعة أهدافها، وممارساتها، بل أصبحت تبحث عن أنسب الأساليب، وأفضل الأنماط التي يمكن أن تقدم من خلالها خبرات تعليمية لطلابها، بدلاً من الأساليب المتمركزة على الذاكرة، والتلقين.

وفي هذا الإطار بدأ التفكير الجاد لابتكار أنظمة لنقل المعلومات، وعرضها، وتداولها، والحصول عليها، اعتماداً على تكنولوجيا المعلومات، والوسائط (حمزة، 2015) وعلى الرغم من إيجابيات التعليم الإلكتروني، وقدرته على ايصال المادة العلمية للطالب في أي زمان، ومكان إلا أنه لايخلو من العيوب، وهي(الشهراني، 1429هـ):-

1. يحتاج التعليم الإلكتروني إلى وجود بنية تحتية تتمثل بمنظومة للإنترنت، والحاسبات، وخطوط اتصال، فضلاً عن استمرارية التيار الكهربائي، وغيرها.
2. يتطلب مهارة خاصة لدى القائمين عليه، والعاملين في مجاله، ويتطلب تدريب مكثف لأعضاء هيئة التدريس، والطلاب على استخدام التقنيات الحديثة قبل بداية تنفيذ التعليم الإلكتروني.
3. التركيز في التعليم الإلكتروني يكون مقتصراً على على السمع، والبصر، وليس على الحواس الأخرى.
4. لاتوجد في ظل التعليم الإلكتروني أي علاقة تفاعلية بين الطالب، والأستاذ، وهي من مستلزمات النهوض بالواقع التربوي، والتعليمي.
5. النظرة المجتمعية السائدة، هي رفض التعليم الإلكتروني، ولكون خريجوه أقل كفاءة، وقدرة من غيرهم.
6. التركيز على التعليم الإلكتروني يضعف مهارات الطالب المتعلقة بالإملاء، والمناقشة، والمبادرة.
7. لايخفى أن الجلوس لفترات طويلة أمام الحاسوب، أوجهاز آخر له آثار، ونتائج صحية سيئة.

**تهدف تجربة التعليم الإلكتروني إلى، ما يلي**(جبر؛ ورشيد، 2014، ص:505):-

1. إدخال تقنية المعلومات كوسيلة لتعزيز قدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقته.
2. تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرصة التعليم.
3. نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.
4. يوفر التعليم الإلكتروني للمرأة، لاسيما في العالم العربي فرصة كبيرة لإتمام تعليمها، لاسيما الجامعي.

5. تنمية مهارات الطلبة.

**صعوبات التعليم الإلكتروني بحسب أراء أعضاء هيئة التدريس.**

للأستاذ، والمعلم في الوقت الحاضر أدوار عديدة، تتنوع بقدر ما تضيفه المستحدثات الجديدة في المجالات التربوية، منها: الأدوار التعليمية، والإدارية، والإنسانية، والاجتماعية، وهذه الأدوار، والمهمات تحتاج إلى معلم يتطور باستمرار مع تطور العصر، ليلبي حاجات المتعلم والمجتمع في آنٍ واحد، ولن يأتي هذا إلى من خلال مواكبة المعلم لتطورات العصر على المستوى التكنولوجي(أشتاتو، 2004، ص:4).

ويؤدي المعلم دوراً جوهرياً في هذه العملية التعليمية؛ لأنه يقوم بتحديد نوع المادة الدراسية، وما تشتمل عليه من اتجاهات، وأفكار لذلك يجب أن يتوافر به مجموعة من الشروط من أبرزها أن يكون المعلم متخصصاً، وعلى دراية تامة بكل ما يتعلق بالتدريس من مفاهيم، ونظريات، وأن يتصف بشخصية قيادية تعينه على إدارة الحصة الدراسية بشكل فعال.

ومن الضروري أن يكون قادراً على توفير الجو الملائم للطلاب، ولديه قدرة على الاستماع إليهم، وإدراك الفروق بينهم، وفي مجال التعليم الإلكتروني تزداد مسؤولية المعلم، والتعليم، هو وسيلة لإيصال الفرد إلى أقصى ما يمكن من درجات الكمال الروحي، والبدني، والمهاري، والمعرفي، بعبارة أخرى، هو العملية التي تحدث تغييراً عميقاً، ودائماً في تفكير الإنسان، وقدرته على القيام بالأشياء (Mills, Shirley J,2009).

هناك جملة من الصعوبات التي أشار إليها أعضاء هيئة التدريس، وتختلف هذه الصعوبات، وفقاً لمتغيرات متعددة منها القسم العلمي، والتركيب العمري لعضو هيئة التدريس، فقد لوحظ ارتفاع المستوى المهاري بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس التي تنخفض أعمارهم عن أربعين سنة.

كما أن صعوبات التعليم الإلكتروني تنخفض في الأقسام العلمية عنها في الأقسام الإنسانية، وقد تم تقسيم الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بحسب ما يعرضه الجدول(1) والشكل (1).

**يتضح أن:** صعوبات إدارة التعليم الإلكتروني، قد تبوأت المرتبة الأولى بنسبة (32.5%) من إجمالي الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس، إذ أشار إلى ذلك (52) تدريسي من أصل (160) ومسألة إدارة التعليم الإلكتروني من الصعوبات التي تتصف بالعموم، فهي تشمل صعوبات الإدارة، والسيطرة على مفاصل التعليم الإلكتروني، ومعرفة تفصيلاته.

**أما المرتبة الثانية:** فقد جاءت من نصيب صعوبات التقويم في مجال التعليم الإلكتروني، إذ استحوذت على نسبة (26.9%) من إجمالي صعوبات التعليم الإلكتروني، ومشكلة التقويم ذات أبعاد متعددة، فهي تشمل المعلم، والمتعلم في الوقت نفسه، وقد أشار الكثير من التدريسيين إلى صعوبة التقويم السليم، وتمييز الطلبة المتفوقين في ظل التعليم الإلكتروني، لذلك يغبن حق الطلبة المبدعين، ويتساوون بمن هم أقل منهم.

الجدول(1) صعوبات التعليم الإلكتروني بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس.

| الصعوبات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني. | العدد. | % |
|---|---|---|
| صعوبات إدارة التعليم الإلكتروني. | 52 | 32.5 |
| صعوبات التقويم في التعلم الإلكتروني. | 43 | 26.9 |
| صعوبات التخطيط والتصميم للتعلم الإلكتروني. | 23 | 14.4 |
| صعوبات مهنية عامة تتعلق بالتعلم الإلكتروني. | 19 | 11.9 |
| صعوبات مالية، وإدارية جامعية للتعلم. | 8 | 5.0 |
| صعوبات البحث العلمي عبر شبكة الإنترنت. | 9 | 5.6 |
| الصعوبات الفنية لاستخدام تقنيات التعلم. | 6 | 3.8 |
| المجموع. | 160 | 100.0 |

المصدر: استمارة الاستبانة الموزعة من قبل الباحث نيسان 2020م.

الشكل(1) صعوبات التعليم الإلكتروني بحسب آراء أعضاء هيئة التدريس.

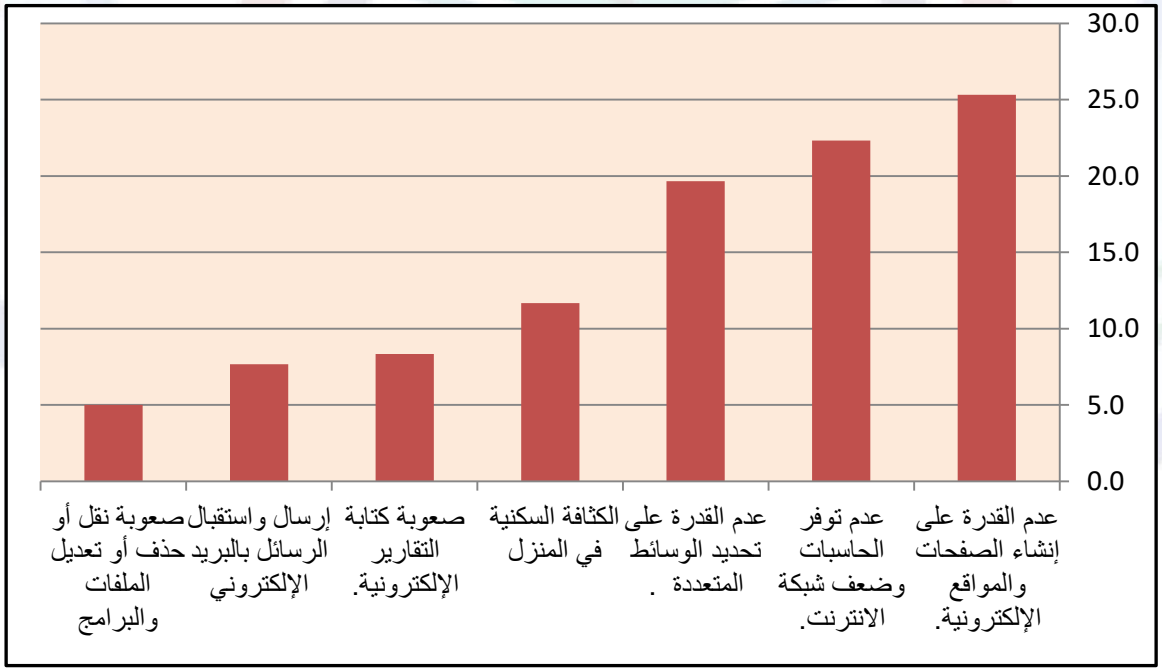


المصدر: الجدول(1).

**صعوبات التعلم الإلكتروني بحسب آراء الطلبة.**

الطالب، هو المتعلم الذي تقوم تقوم العملية التعليمية من أجله، ولذلك من الضروري أن يكون لديه الرغبة، والاستعداد لتلقي العلم، ويمتلك القدرات والمهارات التي تعينه على التفاعل الإيجابي، وفقاً لاستعداد الطالب، وما يملكه من قدرات، ومهارات تتحد الأنشطة، والأساليب التي سيتم الإعتماد عليها من أجل الوصول للأهداف المرجوة، وقد أسهم التعليم الإلكتروني بزيادة مسؤولية المتعلم واوجب عليه معرفة، وإطلاع بشؤون هذا النوع من التعليم.

**من خلال الجدول(2) والشكل(2) يتضح أن:** هناك جملة من الصعوبات التي تواجه الطلبة، وقد أجاب (76) طالباً، أي بنسبة (25.3%) من إجمالي الطلبة بعدم القدرة على إنشاء الصفحات والمواقع الإلكترونية، وبذلك تحتل هذه الصعوبة المرتبة الأولى.

في حين مثلت الصعوبة الثانية، وهي عدم توفر الحاسبات، وضعف شبكة الإنترنت، وبنسبة (22.3%) من إجمالي عينة الدراسة، أما عدم القدرة على تحديد الوسائط المتعددة التي تظهر في عرض الدرس فقد تبوأت المرتبة الثالثة بنسبة (19.7%) وتلتها الكثافة السكنية في المنزل، وبالتالي عدم القدرة على التفاعل مع المنصات التعليمية.

ويبدو أن هناك أسباب تتعلق بضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني، وانخفاض المستوى الاقتصادي، وهذا ما أكدت أغلب الدراسات أن أهم معيقات التعلم الإلكتروني، تتمثل في: عدم توافر القيادة الفاعلة، وعدم توافر التدريب المناسب، إذ أن قلة المعدات، والأدوات اللازمة، وضعف

الدعم الفني يعد من أبرز مشاكل، ومعوقات التعليم الإلكتروني في العالم-Rodny, S,2002,pp:5 (11).

**الجدول (2): صعوبات التعلم الإلكتروني بحسب آراء الطلبة.**

| الصعوبات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني. | العدد | % |
|---|---|---|
| عدم القدرة على إنشاء الصفحات، والمواقع الإلكترونية. | 76 | 25.3 |
| عدم توفر الحاسبات وضعف شبكة الإنترنت. | 67 | 22.3 |
| عدم القدرة على تحديد الوسائط المتعددة التي تظهر في عرض الدرس. | 59 | 19.7 |
| الكثافة السكنية في المنزل، وبالتالي عدم القدرة على التفاعل مع المنصات التعليمية. | 35 | 11.7 |
| صعوبة كتابة التقارير الإلكترونية. | 25 | 8.3 |
| إرسال واستقبال الرسائل بالبريد الإلكتروني. | 23 | 7.7 |
| صعوبة نقل، أو حذف، أو تعديل الملفات والبرامج. | 15 | 5.0 |
| المجموع | 300 | 100.0 |

المصدر: استمارة الاستبانة الموزعة من قبل الباحث، نيسان 2020م.

**الشكل (2): صعوبات التعلم الإلكتروني بحسب آراء الطلبة.**

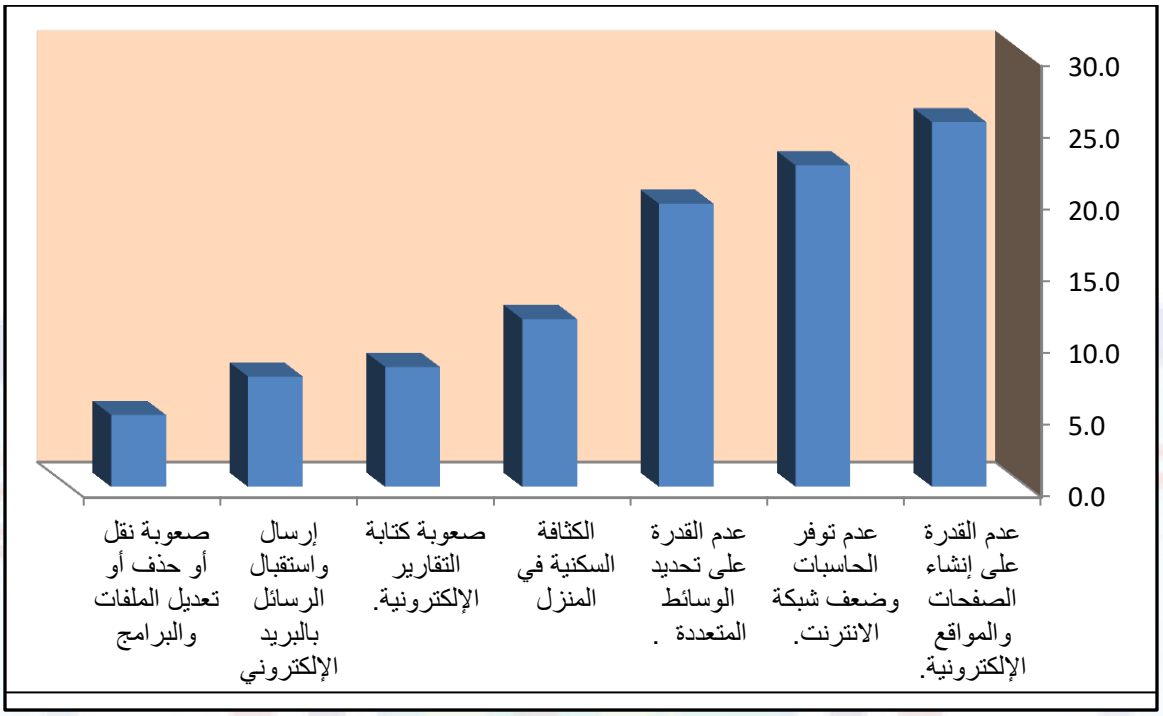


المصدر: الجدول(2)

**دور المعلم في ظل التعليم الإلكتروني.**

لاشك أن للمعلم دور أساسي، وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته، وكفاءته أن يحدد نوعية المادة الدراسية، واتجاهاتها، وتبسيطها على فكر المتعلم، ودور المعلم، هو إعداد المتعلم للمستقبل إعداداً سليماً (الرميضي، 2005، ص:34).

يعتقد البعض أن مهمة المعلم في ظل التعليم الإلكتروني ستكون أسهل، وأقل جهداً، وهو خطأ يقل الخلاف بشأنه، فالتعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم، بل يصبح دوره أكثر أهمية، وأكثر صعوبة، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار، ويعمل على تحقيق طموحات التقدم، والتقنية.

إن صعوبة تحول الطلبة من طرق التعلم التقليدية التي اعتادوا عليها إلى طرق التعلم الحديثة، ومنها؛ التعليم الإلكتروني يعود لعدم اعتيادهم على التعلم الذاتي، واعتيادتهم على جعل المعلم هو محور العملية التعليمية(صوان، 2007، ص:22).

**لقد أصبحت مهنة المعلم في ظل التعليم الإلكتروني مزيجاً من مهام القائد، ومدير المشروع البحثي، والناقد، والموجه، ومن هنا يمكن إجمال دور المعلم من خلال النقاط الآتية:**

1. على المعلم أن يدرك خصائص، وصفات كل طالب، وذلك من خلال التفاعل المستمر بينه وبين طلابه.
2. أن يعمل بكفاءة عالية كمرشد، وقائد، وموجه، ومسهل للوصول إلى المعرفة المنشودة.
3. أن يستخدم مهارات تدريسية تراعي احتياجات الطلبة المتنوعة، منها؛ مهارة المحاور الايجابية، ومهارة حسن الاستماع.
4. أن يبتكر مهارات، ووسائل تتلائم مع التعليم الإلكتروني، والبعد المادي عن الطالب.
5. عليه أن يبذل جهداً مضاعفاً لتقويم الطلبة، واكتشاف المتفوقين وفق الفروق الفردية.
6. على المعلم في مجال التعليم الإلكتروني أن يكون متواجداً للإجابة على أسئلة الطلبة، واستفساراتهم بشكل مختلف عن التعليم الحضوري.
7. على المعلم أن يكون قدوة لطلبته في مجال الإلمام بالمهارات الإلكترونية الخاصة بالتعليم.

**الاستنتاجات، والتوصيات:** بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:-

1. هناك جملة من الصعوبات التي أشار اليها أعضاء هيئة التدريس، وتختلف هذه الصعوبات، وفقاً لمتغيرات متعددة منها القسم العلمي، والتركيب العمري لعضو هيئة التدريس.

2. هناك صعوبات اجتمع عليها الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس تتعلق بالبنى التحتية للتعليم الإلكتروني، ومنها ضعف شبكة الإنترنت، وقلة المستلزمات المادية.

**3.** أجاب (76) طالباً، أي بنسبة (25.3%) من إجمالي الطلبة بعدم القدرة على إنشاء الصفحات، والمواقع الإلكترونية، وبذلك تحتل هذه الصعوبة المرتبة الأولى، في حين مثلت الصعوبة الثانية، وهي عدم توفر الحاسبات، وضعف شبكة الإنترنت، وبنسبة (22.3%) من إجمالي عينة الدراسة.

**4.** يزداد مسؤولية المعلم في مجال التعليم الإلكتروني، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية، لقد أصبحت مهنة المعلم مزيجاً من مهام القائد، ومدير المشروع البحثي، والناقد، والموجه.

5. يعد التعليم الإلكتروني الطاقة المحركة لتنمية القدرات المعرفية للأساتذة، والطلاب؛ لأنه يهدف إلى تحقيق التقدم المعرفي لدى البشر من خلال التكوين الأمثل لقدرات الأفراد ومعارفهم، ومهاراتهم بما يمكنهم من التفاعل المباشر، والمستمر مع البيئة المحيطة بمكوناتها المادية، والمعنوية.

6. من الضروري أن تعقد الجامعات دورات تدريبية مجانية لأعضاء الهيئة التدريسية خاصة بالتعليم الإلكتروني، وتجاوز صعوباته، واكسابهم مهارات الاتصال عبر الوسائل الإلكترونية، وإنزال الملفات من الشبكة، وحفظها، وتحميل الملفات إلى الشبكة، واستخدام الوسائط المتعددة، وجهاز عرض البيانات (Show Projector) وإنتاج العروض التقديمية، واستخدام الجداول الإلكترونية.

**المراجع.**


- أشتاتو، محمد (2004): معلم المستقبل تحديات التنمية الذاتية، ورهانات المعرفة العلمية، المؤتمر الدولي نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل، سلطنة عمان، مسقط، ص4.
- جبر، انتظار جاسم؛ ورشيد، شذى عبد الله (2014): أهمية التعليم الإلكتروني في دعم المجتمع، مجلة كلية الآداب، العدد(102) ص505.
- حمزة، جنان مرزه (2015): مشكلات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس المقررات التاريخية من وجهة نظر التدريسيين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية، والإنسانية، جامعة بابل.
- الخلفاوي، وليد بن سالم (1427هـ): مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات، الأردن، دار الفكر.
- الرميضي، خالد مجبل (2005): الأسس التربوية رسوم وتوضيحات، ط1، الكويت.
- الزاجي، حليمة (2012): التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، رسالة ماجستير، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.
- سالم، أحمد محمد (2004): تكنولوجيا التعليم، والتعليم التكنولوجي، مكتبة الرشد، الرياض.
- سرحان، عماد؛ والحمامي، علاء (2015): اقتراح إدارة المعرفة لبناء بيئة حقيقية للتعليم الإلكتروني، مجلة المنارة، المجلد (21) العدد (2) ص129.
- الشهراني، ناصر بن عبد الله ناصر (1429هـ): مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين، دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى.
- صوان، هيثم (2007): اتجاهات طلبة الجامعات نحو التعليم الإلكتروني، عمان.
- العزيز، الموسى عبد الله (2002): التعلم الإلكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، ورقة عمل مقدمة، لندوة مدرسة المستقبل، كلية التربية جامعة الملك سعود 23-24 أكتوبر 2002.
- علي، بندر بن نادر (2007): تكنولوجيا المعلومات في تطوير التعليم الجامعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- محمد، علي كنانة؛ وثابت، عبد المجيد ثابت (2005): التعليم الإلكتروني باستخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات نموذج مقترح في جامعة الموصل، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
- الشهراني، ناصر بن عبد الله ناصر (1429هـ): مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين، دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى.
- اليماني، هناء (1426هـ): التعليم الإلكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء متطلبات عصر المعلومات، أطروحة دكتوراه، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- Mills, Shirley J., Yanes, Martha Jeane; Casebeer, Cindy M. Perceptions of Distance Learning Among Faculty of a College of Education. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, Vol. 5, No. I, march 2009.
- Rodny, S,. The Integration of Instructional Technology into Public Education: Promises and Challenges. Education Technology, vol.8 No. (1).2002, 5-11.

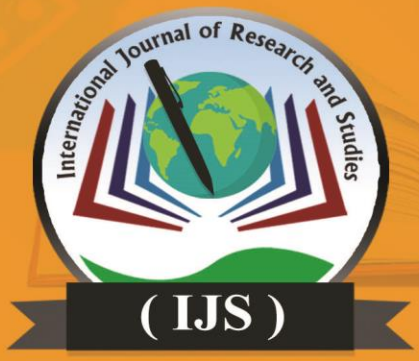


# International Journal of Research and Studies ( IJS )

( IJS )